

البداية والنهاية

ينظرون ما يصنع الله بهم فإذا نزلت الرحمة دعا هو وجنوده بالويل والثبور كنت أستفزهم
حقبا من الدهر المغفرة فغشيتهم فيتفرقون يدعون بالويل والثبور .
ذكر ما نزل على رسول الله من الوحي في هذا الموقف .

قال الامام احمد ثنا جعفر بن عون ثنا أبو العميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال
جاء رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين إنكم تقرؤون آية في كتابكم
لو علينا عشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيذا قال وأي آية هي قال قوله تعالى اليوم
أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر واهلا إني لأعلم اليوم
الذي نزلت على رسول الله وال الساعة التي نزلت فيها على رسول الله عشيّة عرفة في يوم جمعة
ورواه البخاري عن الحسن بن الصباح عن جعفر بن عون وأخرجه أيضاً مسلم والترمذى والنمسائي
من طرق عن قيس بن مسلم به .

ذكر افاضته عليه السلام من عرفات الى المشعر الحرام .

قال جابر في حديثه الطويل فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهب الصفرة قليلاً حين
غاب القرص فأردف اسامة خلفه ودفع رسول الله وقد شنق ناقته القصواء الزمام حتى إن رأسها
ليصيب مورك رجله ويقول بيده اليمنى أيها الناس السكينة السكينة كلما أتي جبلاً من الجبال
أرخي لها قليلاً حتى تصعد حتى أتي المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان وإنقاذهن ولم
يسبح بينهما شيئاً شيئاً رواه مسلم وقال البخاري باب السير اذا دفع من عرفة حدثنا عبد الله بن
يوسف أنساناً مالكاً عن هشام بن عروة عن أبيه قال سئل اسامة وأنا جالس كيف كان النبي
يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص قال هشام والنبي فوق
العنق ورواه الامام احمد وبقيه الجماعة إلا الترمذى من طرق عدة عن هشام بن عروة عن أبيه
عن اسامة بن زيد وقال الامام احمد ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق عن هشام بن عروة عن
ابيه عن اسامة بن زيد قال كنت رديف رسول الله عشيّة عرفة قال فلما وقعت الشمس دفع رسول
الله عشيّة عرفة فلما سمع حطمة الناس خلفه قال رويداً أيها الناس عليكم السكينة إن البر ليس
بلا يضاع قال فكان رسول الله عشيّة عرفة اذا التحى عليه الناس أعنقه وإذا وجد فرجة نص حتى أتي
المزدلفة فجمع فيها بين الصلاتين المغرب والعشاء الآخرة ثم رواه الامام احمد من طريق محمد
بن اسحاق حدثني ابراهيم بن عقبة عن كريب عن اسامة بن زيد فذكر مثله وقال